

كتاب مشكاة المصابيح للشيخ ابن عثيمين 231

محمد بن صالح العثيمين

السور وعاء كبير قرن كبير ينفخ فيه اسرافيل نفخة عظيمة يسمعهها كل اهل الارض فيفزعون من هذا الصوت العظيم المزعج ويصعقون ثم ينفخ فيه اخرى باذن الله عز وجل فتخرج الارواح من هذا السور - [00:00:01](#)

ارواح الخلائق سبحانه الذي خلقه يسع ارواح الخلائق كلها تخرج الارواح من هذا السور حتى تلج في اجسادها التي كانت تعمرها في الدنيا على كثرة هذه الارواح لا تخطى روح جسدها - [00:00:32](#)

كل رح تدخل في جسدها كما قال عز وجل ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله وهذا الصعق بعد الفزع ثم نفخ فيه اخرى - [00:00:56](#)

فاذا هم قيام ينظرون هذه الجثث في قبورها في النفخة الثانية تدخل الارواح في اجسادها فاذا هم قيام ينظرون بلحظة كما قال عز وجل ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون - [00:01:12](#)

توسل النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم بربوبية الله عز وجل لهؤلاء الملائكة الثلاثة الذين بهم الحياة فجبريل به حياة القلوب لانه ينزل بالوحي واسرافيل وميكائيل به حياة الارض - [00:01:35](#)

واسرافيل به حياة الاجساد ثم قال فاطر السماوات والارض يعني يا فاطر السماوات والارض اي مبدعها على غير مثال سبق لا يوجد سموات وارط قبل هذا هذي اول ما خلقت - [00:02:03](#)

واخر ما تخلق اذا يعني وتبقى الى يوم القيامة ثم يقول له السماء ويقبض الارض عالم الغيب والشهادة يعني يا عالم يا عالم الغيب والشهادة والغيب ما غاب عن الخلق - [00:02:26](#)

والشهادة ما شاهده الخلق وايهما اكثر ما غاب عنا او ما نشاهد نعم ما غاب ولهذا قدمه قال عالم الغيب عالم الغيب والشهادة فلا احد يعلم الغيب لا ملك مقرب - [00:02:46](#)

ولا نبي مرسل ولا ولي متق ولا صالح لا يعلم الغيب الا الله عز وجل فمن ادعى العلم اعني علم الغيب في المستقبل فانه كافر كافر مرتد مثل اليهودي والنصراني - [00:03:07](#)

كيف ذلك لان الله قال قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا ان الله فاذا قال الانسان انه يعلم الغيب فقد كذب هذه الاية ومن كذب حرفا من القرآن - [00:03:26](#)

فقد كذب بالقرآن كله وارتد عن الاسلام والعياذ بالله انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون يحكم الله تعالى بين العباد بشريعته في الدنيا وبجزائه في الآخرة الحكم نوعان - [00:03:45](#)

حكم في الدنيا وهذا بالشرعية ولهذا اذا تخاصم الناس في امر من الامور يرجعون اليه الى الكتاب والسنة الذي هو حكم الله عز وجل كذلك يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون - [00:04:07](#)

لان اهل الحق واهل الباطل يوم القيامة يختصمون عند الله كما قال الله لنبيه صلى الله عليه وعلى اله وسلم انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون - [00:04:31](#)

والحكمة من الاختصاص عند الله يوم القيامة اظهار نصر الله عز وجل لاهل الحق في هذا اليوم العظيم المشهود كما قال عز وجل انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا - [00:04:50](#)

ومتى؟ ويوم يقوم الاشهاد والا فالله عز وجل عليم بكل شيء لكن ليظهر نصر المؤمنين في الآخرة كما ظهر نصهم في الدنيا انت تحكم

بين عبادك في الدنيا ولا في الآخرة - 00:05:09

في الدنيا وفي الآخرة لكن في الدنيا بالشرعية وفي الآخرة بالجزاء اهديني لما اختلف فيه من الحق باذنك اي وفقني لذلك علما وعملا من قائل هذا الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:05:29

انظر الرسول يسأل الله ان الله يهديه لما اختلف الناس فيه كيف بنا نحن الذين عندنا من الجهل بشرعية الله ما الله به عليم ومع ذلك تجد بعض الناس اذا قام يتكلم - 00:05:49

في الاحكام الشرعية كانه اعلم من النبي والعياذ بالله يتكلم بكل فيه هذا حلال هذا حرام هذا سنة هذا بدعة وهو اجهل من الحمار اذا كان محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يسأل الله ان يهديه لما اختلف فيه من الحق باذنه - 00:06:08

فكيف بمن دونه ولهذا ينبغي لك ايها الاخ المسلم ان تسأل الله دائما ان يهديك لما اختلف فيه من الحق باذنه انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. اللهم اهدنا يا رب العالمين - 00:06:35

تهدي من تشاء الامر بيد الله من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم اسأل الهداية دائما واعلم ان مشيئة الله عز وجل تابعة لحكمته فمن اقتضت حكمته ان يهديه وهداه - 00:06:52

ومن لا فلا فمن الذي تقتضي حكمته ان يهديه هو الذي يريد الحق ويمشي على الحق ويسير بالحق هذا اذا رأى من نفسه اذا رأى الانسان من نفسه هذا المسلك فليبشر بالخير - 00:07:17

اما من يريد الله ان ان يزيغ قلبه فهو الذي يزيغ عن الحق والعياذ بالله. اعوذ بالله ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا هذا يزيغ الله قلبه لقول الله تعالى فلما زاغوا - 00:07:39

اجار الله قلوبهم فعليك يا اهدي يا اخي عليك بالرجوع الى الله عليك بسؤال الهداية منه عليك بتفقد قلبك دائما وابدا حتى تنظر اطاهره هو ام مدنس بالذنوب هداني الله واياكم صراطه المستقيم وجنبنا واياكم طريق الظالين اصحاب الجحيم انه على كل شيء قدير - 00:07:59

الملائكة والصلاة عليه والسلام عليكم الصلاة والسلام. كل واحد الملائكة تقول عليهم السلام او عليهم الصلاة والسلام لكن جرت عادة اكثر الناس ان عليهم الصلاة والسلام للرسول من البشر وعليهم السلام للملائكة - 00:08:28

واما الجواز فكله جائز ويشمل هذا التدابير المعنوي والحسي ثانيا اذا تقدموا حالوا بينهم احوالوا بين الامام وبين الذين الى جانبهم. وربما يكون الامام يلقي درسا او ما اشبه ذلك - 00:08:44

فيحول بين اخيه وبين الذي يلقي الدرس. ومعلوم ان نظر الانسان الى من يدرس له تأثير بالفهم والعقل. لذلك انصح باخواننا الا يتقدموا على الصف اذا انتهوا من الصلاة. والذي يقول انا تعبان - 00:09:06

رجلين تعبت نقول الحمد لله الامر واسع قم عن هذا المكان تقدم واجلس في مكان اخر او تأخر واجلس في الآخر اما ان تلقي اخاك ظهره فهذا سوء ادب ولا ينبغي ارجو التنبيه لهذا وتنبيه - 00:09:26

اخوانكم ايضا اذا رأيتهم على هذا الحال. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال رحمه الله تعالى باب التحريض على قيام الليل - 00:09:46

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد الشيطان على قافية رأس احدثهم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد. فان استيقظ فذكر الله - 00:10:06

انحلت عقدة فان توطأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فاصبح نشيدا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان. متفق عليه بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى باب التحريض على قيام الليل. التحريض عن الحث - 00:10:26

والمبالغة في ذلك على قيام الليل قيام السنة مؤكدة قال الله تبارك وتعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا - 00:10:49

وقال الله تبارك وتعالى في وصف عباد الرحمن الذين يبيتون لرهبهم سجدا وقياما وقال تعالى انهم كانوا قليلا من

الليل ما يهجعون وبالسحر هم يستغفرون وبين النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان افضل القيام قيام داوود عليه السلام -

00:11:12

كان ينام نصف الليل من غروب الشمس الى طلوع الفجر انصفوا ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه طال الليل انقصه وانما ينام

قبل القيام حتى يستريح ويقوم نشيطا ويصلي ثلث الليل - 00:11:42

ثم ينام سدس الليل الاخر قبل الفجر حتى ينقض تعب السهر في الصلاة ويستجد النشاط لصلاة الفجر وكانت عائشة تقول ما الفيت

النبي صلى الله عليه وسلم سحرا الا نائما - 00:12:08

يعني ما وجدته الا نائما عليه الصلاة والسلام حتى يستريح بعض الشيء فاحرص على قيام الليل واذا كنت لا تستطيع فاوتر قبل ان

تنام لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم امر ابا هريرة - 00:12:31

ان يوتر قبل ان ينام لان ابا هريرة رضي الله عنه كان يحفظ الاحاديث في اول الليل يتعاهدها بالحفظ ثم اذا مضى هزيع من الليل نام

ولم يستطع ان يقوم في اخر الليل - 00:12:55

فامر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان يوتر قبل ان ينام واخبر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان افضل الصلاة بعد

الفريضة صلاة الليل فاحرص عليها - 00:13:15

احرص عليها ما استطعت ثم اعلم ان الشيطان اعازنا الله واياكم منه يعقد على قافية الانسان يعني على ناصيته ثلاث عقد ويضرب

عليها يعني يشدها تماما كلما اراد الانسان ان يقوم قال نم نم. عليك ليل طويل. باقي على الفجر. انتظر - 00:13:33

حتى يثبتته عن صلاة الليل ولكن كيف نحل هذه العقد الجواب نحلها بما علمنا اياه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:04